Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشيء عجيب يرى يوسف إخوته فى الرؤيا أنهم كواكب ، والكواكب من شأنها الإضاءة والإنارة ، وذلك يعنى أنهم من أهل الصفاء والإشراق . وفعلاً كان ذلك بعد نبوتهم ، ومسامحة يوسف وأبيه لهم ، فكانت نهايتهم كريمة مشرقة ، إكراماً لأبيهم ويوسف عليهما السلام . والشمس هو أبوه والقمر أمه عليهما السلام .

وقد اجتمع إخوة يوسف من أبيه ، وتآمروا عليه ، وقد ذكر الله ذلك بقوله تعالى "إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفى ضلال مبين"(٣) . وقد قرر إخوة يوسف فى هذه الآية الشريفة أن أباهم يحبهم ولكنه يحب يوسف وبنيامين أكثر منهم ، ونسوا صغر سنهما وضعفهما وحاجتهما إلى الرعاية والعطف والحنان أكثر منهم . وتلك فطرة فى الانسان فإن قلب الاب يتعلق بأولاده كلهم لكن يكون تعلقه أكثر بالصغير حتى يكبر وبالمريض حتى يبرأ ، وبالغائب حتى يحضر .

ولكن إخوة يوسف أنكروا على أبيهم هذه الفطرة ، وتلك الغريزة ، وقالوا كيف يكون هذا الحب من أبينا ليوسف وأخيه ، ونحن عصبه ، يعنى جماعة كبيرة ، وكان الأجدر به أن يهتم بنا ، وأن يحبنا مثل يوسف وأخيه ، ولكنه لم يفعل لأنه فى ضلال مبين .

والضلال فى الشيء الانهماك والتفانى فيه ، ومبين يعنى ظاهر واضح لا يخفى على أحد . والمعنى أن أبانا قد أمعن فى حب يوسف وأخيه ، وأصبح حبه هذا بيناً واضحاً ، لاشك فيه ، ولا يسمع لكلام أحد حول الموضوع الذى نريده . وعلى ذلك فإننا قررنا قتل يوسف ، أو طرحه فى أرض بعيدة عن الأرض المطروقة للناس ، حتى لا يعثر عليه أحد . وقرروا قتل يوسف دون أخيه لأن أباه يحبه أكثر ، ولأنهم علموا بالرؤيا التى رآها يوسف عليه السلام ، فزاد حقدهم عليه وكراهيتهم له . وقد ذكر القرآن ذلك فقال : "اقتلوا

---

(٣) آية (٨) يوسف .